الى ان تركى ومنه قول الفرزدق ٭ كيف ترانى قالبا مجنى ٭ اضرب امرى ظهره ببطن ٭
٭ قد قتل الله زيادا عنى ٭ معناه صرفه الله عنى وهذا مما يدل على بطلان قول من
انكر ان يكون فى اللغة لفظان لمعنى واحد حتى تكلف لذلك ان يوجد فرقا بين قعد
وجلس وبين ذراع وساعد الا ترى ان الرفث لما كان بمعنى الافضاء عدى بالى وكذلك
لما كان هل لك فى كذا بمعنى ادعوك اليه قيل هل لك الى كذا وقد قال رؤبة ما قطع
به العذر تعنى قال ٭ بال باسمآء البلى يسمى ٭ فجعل للبلى وهو معنى واحد اسمآء ومن
هذا الباب قوله اذا رضيت على بنو قشير ٭ لعمر الله اعجبنى رضاها
لانها اذا رضيت عنه احبته واقبلت عليه وكان ابو على استحسن قول الكسائى
فى هذا لانه قال لما كان رضيت ضد سخطت عدى بعلى حملا للشئ على نقيضه كما
يحمل على نظيره وقد سلك سيبويه هذا الطريق فى المصادر كثيرا فقال قالوا كذا كما
قالوا كذا واحدهما ضد الآخر ومنه قول الآخر

اذا ما امرؤ ولى على بوده ٭ وادبر لم يصدر بادباره ودى

لانه اذا ولى عنه بوده فقد استهلكه عليه كما يقال اهلكت على مالى وافسدت
على ضيعتى واستعمل على ههنا لانه امر عليه لاله واما قول الآخر

شدوا المطى على دليل راشب ٭ من اهل كاظمة نسيف الأعبر

فقالوا معناه بدليل وهو عندى على حذف مضاف اى على دلالة دليل لان لفظ
الدليل يدل عليه على الدلالة وهو كقولك سر على اسم الله والجار والمجرور فى موضع
نصب على الحال من المضمر فى سر وشدوا اى سر معتمدا على اسم الله وقال

بطل كأن ثيابه فى سرحة ٭ يحذى نعال السبت ليس بتوأم

اى على سرحة لان ثيابه لا تكون فى داخل السرحة فهذا من طريق المعنى بمنزلة كون
الفعلين احدهما فى معنى صاحبه على ما مضى وقال

تخضخض فينا البحر حتى قطعنه ٭ على كل حال من غار ومن وحل

قالوا اراد بنا وهو عندى على حذف المضاف اى فى سيرنا والمعنى فى سيرهن بنا
ومثل قوله كأن ثيابه فى سرحة قول امرأة من العرب

لهم صلبوا العبدى فى جذع نخلة ٭ فلا عطست شيبان الا باجدعا

لانه

لانه قد علم انه لا يصلب فى داخل جذع النخلة واما قوله

وهل يعمن من كان اقرب عهده ٭ ثلاثين شهرا فى ثلاثة احوال

اراد مع ثلاثة احوال وهو عندى على حذف المضاف اى ثلاثين شهرا فى عقب ثلاثة احوال
قبله وتفسيره بعد ثلاثة احوال فاما قوله

يعثرن فى حد الظبات كأنما ٭ كسيت برود بنى يزيد الأذرع

فانه اراد يعثرن بالارض فى حد الظبات اى وهن فى حد الظبات كقولك خرج بثيابه اى
وثيابه عليه وصلى فى خفيه اى وخفاه عليه وقال تعالى فخرج على قومه فى زينته ٭
فالظرف اذا متعلق بمحذوف لانه حال من الضمير اى يعثرن كائنات فى حد الظبات واما
قول بعض الاعراب نلوم فى ام لنا ما تعتصب ٭ من الغمام تريدى وتلتهب

يريد بام سلمى احد جبلى طى وسماها اما لاعتصامهم بها وأويهم اليها واستعمل فى موضع
الجآء لانهم اذا لاذوا بها فهم فيها فكانه قال نصعد فيها او نتوقل فيها ففس على ذلك
ما كان نحوه

باب مضارعة الحروف للحركات والحركات للحروف وسبب ذلك

ان الحركة حرف صغير ومن المتقدمين من كان يسمى الضمة واوا صغيرة والكسرة يآء
صغيرة والفتحة الفا صغيرة ويؤكد ذلك انها متى اشبعت انشأت بعدها حرفا من جنسها
وذلك نحو قوله ٭ نفى الدراهيم تنقاد الصيارف ٭ وقول ابن هرمه

فانت من الغوائل حين ترمى ٭ ومن ذم الرجال بمنتزاح

وهو مفتعل من النزوح وقوله وانتى حوت ما يسرى الهوى بصرى ٭ من حوث ما سلكوا ادنو فانظور
فلهذا اجريت مجرى الحروف كما ان الحروف قد تجد بعضها اتم صوتا من بعض وان كانت كلها
حروفا يقع بعضها موقع بعض فى غالب الامر فما اجرى من الحروف مجرى الحركات الحروف
الأربعة التى اعرب بها وقد حذفت ايضا تشبيها بالحركات فى الجزم وفى قوله
٭ فالحقت اخراهم لطريق الآلهم ٭ يريد اولاهم وقول رؤبة ٭ رضانى العجاج فيما وضنى ٭
يريد وضانى وقوله تقالى والليل اذا يسر فهذا كحذف الحركات فى نحو قوله
وقد بدا هنك من المئزر وقوله فاليوم اشرب غير مستحقب وقوله
٭ اذا اعوججن قلت صاحب قوم ٭ وقوله ٭ ومن يتق فان الله معه ٭ وقوله
٭ او يرتبط بعض النفوس حمامها ٭ وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)